الأنباء
الاحد 4 مارس 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

9 OSCARS
..لمن مجد هوليوود الليلة؟

إعداد: محمد ناصر

من سيحظى بالمجد السينمائي هذه الليلة ويخلد اسمه في الذاكرة السينمائية؟ فعشاق الفن السابع يترقبون قرارات أكاديمية الفنون وجوائزها التي تعتبر حلم كل سينمائيي العالم.

سباق الليلة يبدو مختلفا بعض الشيء فالأفلام الخمسة الكبرى المنافسة لفئة أفضل فيلم يبدو في كل منها شيء ناقص، ففيلم Shape of water المرشح لـ 13 جائزة والذي كاد ان يقترب من الرقم القياسي للترشيحات (14 ترشيحا) تجاهلته نقابة ممثلي الشاشة الأميركية في ترشيحاتها لفئة أفضل فيلم وهي النقابة التي يتطابق لحد كبير الفائز فيها مع الفيلم الفائز بالأوسكار. كما انه يواجه دعوى قضائية بانتهاك حقوق التأليف وتطابق مجريات الفيلم مع مسرحية تعود لعام 1969.

ثاني الأفلام المتنافسة ترجيحا three billboards يواجه انتقادات بأنه يكرس التمييز العنصري بالاضافة الى انه لم يتم ترشيح مخرجه مارتن ماكدوناه لجائزة أفضل إخراج ما يقلل من حظوظ فوزه إذ نادرا ما تم الفوز بجائزة «أفضل فيلم» دون ان يكون مخرجه مرشحا لأفضل مخرج.

ثالث الأفلام حظوظا بالفوز dunkirk سيكسر حال فوزه رقما قياسيا تاريخيا، فهذا الفيلم الملحمي لم يترشح لأي فئة من فئات التمثيل ولا حتى النصوص والكتابة، وآخر فيلم استطاع الفوز كأفضل فيلم دون أن تتضمن ترشيحاته «التمثيل والسيناريو» كان عام 1932 مع فيلم Grand Hotel.

أما بالنسبة لفيلمي Get out وLady Bird واللذين نالا ثناء نقديا متزايدا فلم يرشح اي منهما لجائزة المونتاج الشديدة الأهمية في حسم المنافسة أو أي فئة تقنية أخرى.

إذن المنافسة الليلة على أشدها وإن كانت الترجيحات تصب لمصلحة Shape of water في انتزاع الجائزة الحلم إلا أن three billboards نال دفعة قوية بتغلبه على «شكل الماء» وبفوزه كأفضل فيلم في «البافتا» و«الغولدن غلوب» وغيرهما من الجوائز.

أما فيلم Phantom Thread فينظر إليه على أنه مرشح جدي وإن كانت حظوظه أقل من الأفلام الخمسة السابقة الذكر وأكثر من الأفلام الثلاثة المتبقية وهي Call me by your name وdarkest hour وThe Post والتي ينظر إليها كأفلام مرشحة فقط.

وكما طغى على حفل العام الماضي الشأن السياسي بعد قرار الرئيس الأميركي حظر دخول 5 جنسيات لدول ذات غالبية مسلمة إلى أميركا، فحفل الليلة لن تغيب عنه تداعيات الزلزال الذي أحدثته قضية واينستين المنتج النافذ الذي سقط سقوطا مدويا بعد اتهامه من نحو مائة ممثلة ومعاونة سابقة بالتحرش الجنسي او الاغتصاب.

وقد طاول هذا الزلزال اسماء كبيرة في هوليوود مثل كيفن سبايسي وبريت راتنر وداستن هوفمان.

ومن السوابق أيضا في حفل الليلة تأهل فيلم لبناني للمرة الأولى في تاريخ جوائز أوسكار للمنافسة النهائية بفضل «قضية رقم 23» الذي يتنافس على جائزة أفضل فيلم أجنبي، وهو ما اعتبره مخرج العمل زياد دويري «إنجازا للبنان كله» وسيصبح حال فوزه الليلة اول فيلم ناطق بالعربية في تاريخ الأوسكار ينال جائزة افضل فيلم اجنبي اذ سبق للجزائر ان نالت الجائزة ولكن عن فيلم Z الناطق باللغة الفرنسية، وسيتنافس الليلة مع الفيلم السويدي Square وهو المرشح الأبرز للفوز وأفلام من تشيك وروسيا والمجر.

كذلك رشح فيلم «لاست مان ان آليبو» (آخر الرجال في حلب) للمخرج السوري فراس فياض للفوز بجائزة أوسكار افضل فيلم وثائقي، ويروي الفيلم قصصا شخصية من خلال متطوعي «الخوذ البيضاء» في حلب المحاصرة وقد نال مجموعة من الجوائز السينمائية، أبرزها جائزة لجنة التحكيم في مهرجان ساندانس.

من سوابق الترشيحات ايضا وصول رايتشل موريسون وهي اول مديرة تصوير الى المنافسة النهائية لنيل جائزة اوسكار في فئتها على مدى السنوات التسعين من عمر هذه الجائزة، وذلك عن فيلم «مادباوند».

The Shape of Water

13 الترشيحات

المرشح الأبرز الليلة للفوز بجائزة أفضل فيلم، نال 13 ترشيحا ويطمح للفوز بأكبر عدد منها خاصة في الجوائز الرئيسية، لكن كما جرت العادة وفرة الترشيحات ليست مقياسا للفوز. فالعام الماضي ترشح Lala Land بـ 14 فئة وخسر الجائزة الأهم لصالح «مونلايت»، فمنذ اطلاقه في مهرجان البندقية العام الماضي، يسير «Shape of Water» بكل ثبات على طريق الجوائز، حاصدا ما يزيد على 84 جائزة، فهذا الفيلم العابر للتصنيفات استقر سريعا في الذاكرة السينمائية، إذ حاكى كل الصنوف السينمائية دون أن يوصم بواحدة منها، فالمخرج المكسيكي غيرمو ديل تورو سيد الفانتازيا الحديثة يقدم فيلما عن الصراع حول مخلوق وحشي قابع في مختبر حكومي أميركي تقع في غرامه شابة بكماء تحاول تهريبه بعد نية التخلص منه عقب محاولات روسية لخطفه أثناء الحرب الباردة.

فيلم عن التعايش مع الآخر أيا كان، عن الحب والدفق العاطفي وتجاهل الشكل والغوص في الروح التي هي الجوهر والمحرك الأساسي في فيلم ديل تورو الجديد الذي ينبذ الاقتتال والحرب دون وعظيات مباشرة أو تلقين مصطنع.

ما يجعله الليلة صاحب الحظ الأوفر بالفوز هو التوليفة المدهشة في الصراعات ذات العناوين الكبيرة ولكن الصغيرة في التركيز عليها أمام سمو الروح، كالصراعات الدولية بين روسيا وأميركا، الصراعات النفسية بين الأشخاص الأصحاء والمعاقين، بين البشر والمخلوقات الأخرى، البيض والسود، وغيرها من الأمور التي تؤشر على أن الأكاديمية الليلة ستكرمه لولا الدعوى التي تتهمه بسرقة محتوى القصة دون ذكر المصدر.

46 M$ الإيرادات

Three Billboards

7 الترشيحات

أقوى المرشحين الليلة والمنافس الأبرز لـ «Shape of Water» والذي هزمه وانتزع منه جائزة أفضل فيلم في غولدن غلوب، ومن الممكن أن تحدث المفاجأة الليلة بتتويجه بالجائزة الحلم، إلا أن ما يخفف من هذا الاحتمال هو عدم ترشيح مخرجه مارتن ماكدوناه لجائزة أفضل مخرج، وقد جرت العادة ألا ينتزع فيلم جائزة «أفضل فيلم» دون ترشيح مخرجه، مع حدوث استثناءات كان آخرها فيلم «Argo» للمخرج بن افليك. بالإضافة للجوائز النقدية استطاع Three Billboards أن يحل في المركز الـ 110 ضمن قائمة أفضل 250 فيلما لقائمة IMDB في مؤشر على جماهيريته التي تتسع بتوسع الإشادات النقدية والثناء المتزايد على مقدرة هذا العمل البسيط على إثبات أن الافلام الممتازة ليست بحاجة لميزانيات ضخمة إنما سيناريو متقن وأداءات أخاذة وتوليفة متكاملة تهتم بأدق التفاصيل.

قصة امرأة تتحدى مسؤولا كبيرا في الشرطة التي فشلت في حل لغز اغتصاب ابنتها وقتلها ليتفتق ذهنها عن استئجار لوحات إعلانية لإعادة إحياء القضية اجتماعيا وإعلاميا.

كوميديا سوداء تلامس الجروح الغائرة في النفوس دون الابتذال في استدرار عطف المشاهد أو توجيهه عاطفيا لمناصرة الضحية على الجلاد، فالأخير لديه مآثره كما مثالبه والجميع مخطئ حتى الضحية، ولعل بمشهد الختام البديع تأكيدا على ذلك.

أداء بديع لفرانسيس ماكدورماند وودي هاريلسون وسام روكيل في عمل تكاملت له عناصر النجاح الذي قد تجعله الليلة يفوز بالجائزة الحلم. التي قد تفلت منه بسبب تناوله قضايا العرق والتمييز بشكل سيىء.

43 M$ الإيرادات

Dunkirk

8 الترشيحات

عادة ما يتجنب الطامحون للمنافسة الأوسكارية طرح أفلامهم في الصيف لإبقائها متوهجة في ذاكرة النقاد، إذ عادة ما ينطلق موسم الجوائز في الشتاء إلا أن فيلم «Dunkirk» شذ عن القاعدة وأجبر الجميع على عودة الالتفات إليه وتقديره بـ 8 ترشيحات ليكون ثاني أكثر الأفلام ترشيحا بعد «Shape of Water».

يمثل «Dunkirk» المركز الأول في جني الإيرادات بين كل الأفلام المرشحة بـ 188 مليون دولار كما احتل سريعا المركز 236 في قائمة أفضل 250 فليما، فيلم ملحمي عن فترة عصيبة خلال الحرب العالمية الثانية حول معركة دنكيرك التي استمرت 7 أيام ومحاولة الحلفاء إجلاء حوالي 330 ألف جندي في معركة وصل فيها عدد الأسرى والقتلى لـ 30 ألف جندي.

وصفه بعض النقاد بالتحفة الفنية وذلك من خلال تناوله الاحداث من ثلاث وجهات نظر وقوى عسكرية وهي القوى البحرية العسكرية والقوى الجوية والقوى البرية في توليفة ينجح فيها المخرج كرسيتوفر نولان بتقديم عمل حربي صادم من دون رتوش وان كان عاب البعض عليه تحريف الوقائع التاريخية وأخذها لمآلات مختلفة تتوافق مع اهوائه بشكل بدا دعائيا في بعض الأحيان.

محبو المخرج يمنون النفس الليلة بتكريم فيلم مخرجهم بعد غبن طويل من الأكاديمية وتجاهل افلام بارزة في مسيرته كـ «Dark Knight» و«interstellar».

188 M$ الإيرادات

Phantom Thread

6 الترشيحات

مفاجأة ترشيحات الأوسكار لهذا العام، فبعدما تغاضت عنه معظم فعاليات الجوائز والنقابات السينمائية الأميركية أتت الأكاديمية الفنية لتعطيه ما يستحق من أهمية عبر ترشيحه في 6 فئات رئيسية كأفضل فيلم، ومخرج، وممثلة مساعدة وغيرها.

يرصد الفيلم عالم الأزياء في خمسينيات القرن الماضي عبر شخصية المصمم رينولدز وودكوك الذي يلتقي بامرأة تقلب حياته رأسا على عقب، وتكشف له زيف العالم المحيط به وجموده وغرقه في المثاليات الزائفة.

يعود المخرج القدير بول توماس اندرسون في عمله البديع هذا ليؤكد على حرفيته المدهشة في تقديم مزيج سينمائي حائر بين التريللر الكلاسيكي والتاريخي والاجتماعي والعاطفي، فالحب هنا قد يودي الى الجريمة والضحية قد تعشق الجلاد، ثم تعود الضحية لتغفر أو تنتقم أو تصبح أسيرة جلادها.

ينجح الفيلم في التقاط عالم الموضة وأزياء نبلاء لندن ونجومها وشخصياتها البارزة ليخلق «وود كوك» أسلوبا جديدا في دار الأزياء الخاص به سرعان ما يتعرض لتقلبات عاصفة سبب دخول النادلة ألما «أداء بديع لفيكي كريبس» إلى حياته.

منذ مدة طويلة لم تعط الأكاديمية جائزتها الأبرز «أفضل فيلم» لفيلم كلاسيكي ولكن ان فعلت الليلة رغم صعوبة الأمر، فلا شك ان هذا العمل يستحقها بجدارة.

14 M$ الإيرادات

Lady bird

الترشيحات 5

«فيلم أميركي بحت» هكذا وصفه العديد من منتقديه معتبرين انه قد لا يتفاعل معه المشاهد الأجنبي الذي قد يتساءل حول سر الاحتفاء الواسع به خاصة من قبل النقابات الفنية الاميركية وتجاهله تقريبا من الجوائز المرموقة خارجيا.

يروي الفيلم حياة فتاة في سن المراهقة وطموحها لأن تهجر منطقتها المعزولة والالتحاق بكبرى جامعات الولايات المتحدة خلال هذه الفترة تنجح المخرجة غريتا غرويغ في فيلمها الأول ككاتبة ومخرجة في تشريح متقن وساخر لحياة المراهقة بطريقة مغايرة ومختلفة لما شاهدناه سابقا من تسطيح لأفلام تلك المرحلة.

حوارات ذكية يعج بها الفيلم وأخرى حمقاء تتبدل بتغير الشخصيات ليبدو الفيلم وكأنه قطعة واقعية مدعمة بمؤثمرات بصرية ولقطات ابرزت الحياة الواقعية.

الجمعية الوطنية لنقاد السينما في الولايات المتحدة اختارته كأفضل فيلم لعام 2017، وكذلك فاز بجائزة أفضل فيلم كوميدي أو موسيقي في الغولدن غلوب، كما فاز بحوالي 83 جائزة أخرى إلا أنه رغم ذلك يبدو فوزه الليلة بجائزة أفضل فيلم مستبعدا لوجود مستحقين أفضل.

الإيرادات 44 M$

Get Out

الترشيحات 4

ثاني أكثر الأفلام المرشحة دخلا بحوالي 176 مليون دولار عن اميركي افريقي ولقائه بصديقته البيضاء التي تدعوه لزيارة منزل والديها ولتبدأ معه مرحلة جديدة من الغموض والتساؤلات والجرائم المتمحورة حول انتزاع جينات وراثية سوداء واعطائها للبيض.

فيلم خيال علمي يعزف على وتر الموضوع العنصري بثوب الرعب النفسي ومآلات الصراعات الكامنة بين الحب بدافع الجريمة والحب بدافع التعايش.

لم يتوقع المخرج جوردان بيله عند انجازه هذا العمل كل تلك الضجة والنجاح الجماهيري الكبير والاشادات النقدية التي توجته كأفضل فيلم في 2017 من مجلة «ساوند آند سايت» البريطانية وغيرها من الجوائز والترشيحات. أفلام نقدية كثيرة استنكرت حجم الاحتفاء المبالغ فيه، معتبرة ان الفيلم لا يعدو كونه جيدا فقط ولكن المؤشرات ليست لصالحه لانتزاع الجائزة الحلم هذه الليلة، وان كان الارجح ان يكتفي بجائزة افضل سيناريو.

الإيرادات 176 M$

Call me by your Name

الترشيحات 3

آخر افلام المخرج الايطالي لوكا غواداغينيو ضمن ثلاثية الحب واكثر الافلام المرشحة اثارة للجدل الذي يتجدد مع كل فيلم يتعرض لعلاقة مثلية، فهل يستحق الفيلم كل تلك الاشادات النقدية التي اعتبرته احد افضل افلام هذا العام وذلك التصويت الجماهيري الواسع الذي اهله ليكون في المركز الـ 229 ضمن قائمة اهم 250 فيلما لموقع IMDB؟ ام ان الامر يعود لقصته المثيرة للجدل؟

ايطاليا الثمانينيات ولقاء بين مراهق في طور اكتشاف رغباته واستاذ ابحاث يدخلان في علاقة شائكة، الا ان الفيلم لا يتطرق كأفلام سابقة لأي صراعات او عقبات تواجه تلك العلاقة واكتفى بسرد يوميات حياة عادية مركزا على تفاصيل تلك اليوميات وما تحمله من محادثات اعطت العمل بعدا مختلفا.

قد يجد البعض الفيلم بطيئا في الاحداث وزاخرا بالمشاهد الصامتة الطويلة، الا انه يحفل بعرض الطبيعة الايطالية الساحرة وبالحوارات المعمقة والبسيطة في آن واحد والتي استحق عليها الترشيح لأفضل سيناريو مقتبس.

الإيرادات 15 M$

The Post

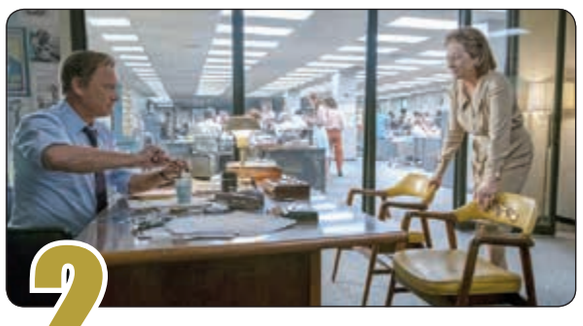

الترشيحات 2

مع انطلاق العروض الأولى لقي الفيلم حفاوة نقدية كبيرة وصفته بفيلم العام إلا ان الخيبة بدأت مع حفل «غولدن غلوب» وخسارته للترشيحات الستة، ثم تتابعت مع تجاهل شبه تام للفيلم من جوائز أبرز النقابات الفنية الأميركية ليصل الفيلم في نهاية المطاف الى الأوسكار بترشيحين اثنين فقط.

عالم الصحافة الأميركية ومحاولات تقييد حريتها عقب نشر «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وثائق سرية سربها المحلل العسكري في الخارجية الأميركية دانيال ايسبيرغ عن ارث حرب ڤيتنام وما فعلته الإدارة الأميركية خلال 40 عاما.

تبرز أهمية الفيلم في إسقاط الأحداث على الواقع الحالي والمناكفات الإعلامية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والصحافة، وكذلك مع نيكسون ومحاولاته الدؤوبة لكف يد الإعلام عن التطرق لموضوعات تضر هيبة الأمن القومي الأميركي. لا يكتفي المخرج ستيفن سبيلبرغ بحصر الفيلم في زاوية تسريبات عام 1971 بل يعرض الفيلم ايضا لحرية الصحافة ومكانة المرأة في العمل والاستثمار في الصحافة ومحاولات تهميش دور المرأة في عالم الإعلام عبر الضغوط التي تتعرض لها كاترين غراهام ناشرة صحيفة واشنطن بوست والتي أدت دورها بكل تميز ميريل ستريب.

الإيرادات 78 M$

Darkest Hour

الترشيحات 6

بـ 6 ترشيحات ينافس المخرج جو رايت بفيلمه «Darkest Hour» على جائزة أفضل فيلم، وان كانت التوقعات بعيدة عن نيله الجائزة واكتفائه بجائزة أفضل ممثل للأداء البديع لغاري أولدمان بدور رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل.

الايام الاولى لاندلاع الحرب العالمية الثانية وسقوط الدول بيد ألمانيا النازية، الذعر يعم أوروبا وبريطانيا التي يتداعى نوابها والمسؤولون فيها لاختيار رئيس وزراء كفء يجابه التحديات الجاثمة، ونستون تشرشل المنقذ الذي يقع بين براثن الضغوطات التي تحاصره للقبول بمبدأ المفاوضات مع الالمان بوساطة من موسوليني، تشرشل يختار المجابهة في الساعة الأشد ظلمة في مسيرته ومصيره السياسي والوطني والقتال حتى الموت.

ينجح المخرج في تقديم فيلم يخرج من رتابة النقاشات السياسية التي استهلكت في الأعمال السينمائية بفضل التنقلات الرشيقة بين المشاهد خاصة في الخطابات التي عمد المخرج لتدعيمها بوسائل بصرية تكسر الرتابة وكذلك بالجمل الحوارية غير التقليدية وبأسلوب التصوير السريع والرشيق الذي لم نعتده في هذه النوعية من الافلام.

عمل مميز سيكتفي على الأرجح بجائزة مستحقة وحيدة كأفضل ممثل بدور رئيسي لـ «غاري أولدمان».

الإيرادات 49 M$

أفضل مخرج

الفئة الاكثر تنافسية لهذا العام، فالمرشحون الخمسة لم يفز اي منهم بالاوسكار طوال مسيرته رغم ترشيحات عدة سابقة، ففي حال فوز جوردان بيلي عن Get Out سيكون اول مخرج اسود في تاريخ الاوسكار يفوز بتلك الجائزة رغم ترشيحات لاربعة مخرجين سابقين قبله آخرهم باري جينكيز عن «مونلايت».

الخيار الاكثر ترجيحا يذهب باتجاه المخرج غييرمو ديل تورو عن Shape of Water، خصوصا بعد فوزه بأفضل مخرج من نقابة المخرجين الاميركيين ما يمكنه بدرجة كبيرة من انتزاع الجائزة الحلم.

ابرز منافسي ديل تورو هو كريستوفر نولان عن Dunkirk الذي قدم ملحمة سينمائية ادارها بكل حرفية وتمكن، فيما يطمح المخرج بول توماس اندرسون عن فيلمه Phantom Thread ان يكون مفاجأة الليلة بفوزه وهو الذي تم تجاهل فيلمه في معظم ترشيحات الموسم السينمائي.

بدورها، تطمح المخرجة غريتا غيروغ لأن تصبح ثاني مخرجة تفوز بالجائزة بعد كاثرين بيغلو عن «خزانة الألم» وان كان الطريق ليس بالسهل لوجود منافسين اقوياء.

رغم اعتبار العديد من النقاد أنه يجب أن يكون لديل تورو الا ان الاكاديمية غالبا ما تفاجئ عشاق الفن السابع ببعض الخيارات ومنها قد يكون في هذه الفئة.

- **المخرج الذي سيفوز: غييرمو ديل تورو.**
- **المخرج المنافس بقوة: كريستوفر نولان.**

أفضل ممثل

قد تكون هذه الفئة الاكثر وضوحا باسم الفائز المحتمل وذلك للاداء الاخاذ لغاري اولدمان بدور ونستون تشرشل في Darkest Hour، فقد استطاع تقمص الشخصية رغم الاختلاف الواضح وعدم التشابه بين الشخصيتين الا ان اولدمان وبمساعدة من الماكيير الياباني كازوهيرو تسوجي تلبّس روح وشكل الزعيم البريطاني، فاستطاع حسم جوائز مهرجانات غولدن غلوب ونقابة ممثلي الشاشة في اميركا وعشرات الجوائز الاخرى التي سيتوجها الليلة بأوسكاره الاول.

الممثل دانييل كالويا في Get Out بدور شاب اسود يقع ضحية مخططات عائلة بيضاء لاخذ جيناته الوراثية يبدو اقرب المنافسين، وهو يتساوى مع الممثل تيموثي شالاميه عن Call me by your Name في دور مراهق شاب يقع في تجربة عاطفية مربكة في ايطاليا خلال فترة الثمانينيات.

ولكن يبقى التساؤل في هذه الفئة: هل ستكرم هوليوود الليلة الممثل دانيال داي لويس عن دور اعتزاله في Phantom Thread ليكون خاتمة مميزة لحياته الفنية؟ الجواب لا على الارجح، وكذلك مع الممثل المخضرم دينزل واشنطن في Roman J.Israel عن دور محام يتورط في قضية فساد ثم يقرر العودة والتكفير عن خطئه.

- **الممثل الذي سيفوز: غاري أولدمان.**
- **الممثل المنافس بقوة: دانييل كالويا.**

أفضل ممثلة

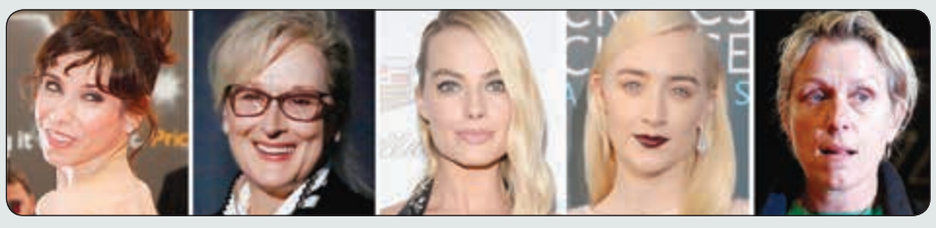

تبدو المنافسة منحصرة هذا العام بين فرانسيس ماكدورماند Three Billboards وسالي هوكينز Shape of Water رغم ارجحية للاولى التي استطاعت بدورها المميز عن ام مكلومة بمقتل ابنتها بعد اغتصابها من انتزاع معظم جوائز العام، فهل ستنال الليلة اوسكارها الثاني في مسيرتها بعد 21 عاما على فوزها عن فيلم «فارغو»؟

منافستها الابرز الليلة سالي هوكينز بدور ساحر لفتاة بكماء تقع في غرام مخلوق وحشي وتعمل على انقاذه في اداء لافت لم تنطق خلاله كلمة واعتمدت بشكل كلي على الايماءات المتقنة التي تستحق عليها ان تكرمها الاكاديمية بجائزة الافضل.

ثالث المرشحات حظا هي سير شارونان بدور مراهقة تطمح لمغادرة منطقتها والانطلاق نحو عالم ارحب وتأمل ان تستطيع بترشيحها الثالث ان تنال اول اوسكار في تاريخها.

مارغو روبي بدور تونيا هارديغ الرياضية المتهمة بمحاولة قتل منافستها في Tonya I تواجه صعوبة كبيرة بنيل الجائزة وكذلك ميريل ستريب بدور كاثرين غراهام في فيلم The Post والتي استطاعت في هذا الفيلم الوصول للترشيح رقم 21 في مسيرتها الفنية.

- **الممثلة التي ستفوز: سالي هوكينز.**
- **الممثلة المنافسة بقوة: فرانسيس ماكدورماند.**

أفضل ممثل مساعد

تبدو الامور ضبابية الى حد ما في هذه الفئة وان كان الخيار الاكثر ترجيحا فوز سام روكيل عن Three Billboards بأوسكاره الاول من الترشيح الاول وذلك عن دوره شرطي يمر بتقلبات مهنية توصله للتحالف مع امرأة تريد الاقتصاص من مجرم قتل ابنتها بنفسها بعد فشل العدالة في ذلك.

اقرب المتنافسين مع روكيل هو الممثل وليام دافو في ترشيحه الثالث عن Florida Project بدور المسؤول عن خدمات مجمع سكني يصادف العديد من المشاكل مع السكان، كما ينافس بشدة الممثل وودي هارلسون بدور ضابط الشرطة في Three Billboards.

رابع المتنافسين الممثل القدير كريستوفر بلامر او ممثل اللحظة الاخيرة، اذ استعان به المخرج ريدلي سكوت ليكون بديلا عن كيڤن سبيسي الذي طالته فضائح التحرش الجنسي ما ادى لحذف المشاهد التي مثلها في فيلم All the money in the World، وقد لا يكون غريبا على الاكاديمية تكريم بلامر بأوسكاره الثاني وان كان خيارا بعيدا وكذلك مع الممثل ريتشارد جنكينز عن Shape of Water بدور صديق الفتاة البكماء.

- **الممثل الذي سيفوز: سام روكيل.**
- **الممثل المنافس بقوة: وليام دافو.**

أفضل ممثلة مساعدة

كما يبدو الامر محسوما بفئة افضل ممثل لغاري اولدمان، هذه الفئة ايضا شبه محسومة للممثلة أليسون جاني في Tonya I بدور ام متسلطة تجبر ابنتها الرياضية تونيا هارديغ على تدريبات ونمط حياتي مهول لتجعلها الرياضية الابرز.

اكتسحت جاني بفوزها كأفضل ممثلة مساعدة معظم جوائز هذا الموسم السينمائي، ومن المرجح ان تتابع نجاحاتها الليلة بفوزها بأوسكارها الاول في مسيرتها السينمائية.

قائمة المرشحات الاخريات تتصدرها الممثلة ماري بليج بأداء بديع في Mud Bound بدور ام جندي اميركي اسود مشارك في الحرب العالمية تقوم بخدمة اسرة بيضاء تتعرض لها بشتى انواع التمييز العنصري وكذلك مع لوري ميتكالف في Lady Bird بدور والدة فتاة تترك والديها للالتحاق بكبرى الجامعات الاميركية.

اما بالنسبة لاوكتافيا سبنسر فلا يبدو انها ستعطف اوسكارها الثاني الليلة عن Shape of Water بدور عاملة النظافة في مؤسسة اميركية تساعد في إخفاء مخلوقا وحشيا. ورغم اداء ليسلي مينغيل المتميز في Phantom Thread بدور شقيقة مصمم ازياء بريطاني في خمسينيات القرن الماضي، الا ان حظوظها بالفوز تبدو قليلة جدا.

- **الممثلة التي ستفوز: أليسون جاني.**
- **الممثلة المنافسة بقوة: لوري ميتكالف.**

Three Billboards
الفيلم الذي سيفوز

The Shape of Water
الفيلم المنافس بقوة